المحاضرة التاسعة : مهارات وتقنيات التقديم

يعتبر التقديم التلفزيوني من الفنون الإعلامية الصعبة والتي يقتضي إجادتها قدرا من الخبرة،لأن الصحفي في هذه الحالة يستخدم عددا من الأدوات لنقل المعلومة أو الخبر،حيث يستخدم فيها الكلمة المنطوقة إضافة إلى الأصوات و الصور،ومن المهم ترتيب كل هذه العناصر وأخذها بعين الاعتبار عند استخدامها في نقل الأخبار والمعلومات حتى لا تتسبب في تشويش الموضوع في ذهن المتلقي.

ويظل التقديم التلفزيوني هو الشغل الشاغل للصحفيين التلفزيونيين لأن الجميع يتعرف بأنها مهارات ليست هينة و إتقانها و التمكن منها يحتاج عملا دءوبا لسنوات.

المقدم :هو الشخص الذي يحترف نقل المعلومات وتقديمها بصوته ومهاراته الشخصية إلى الجماهير بواسطة التلفزيون وبطريقة تخضع لمواصفات معينة[1]

إذا ماانتقلنا إلى أساليب مقدمي برامج التلفاز في نقل أفكارهم، نجد أنهم يتميزون بامتلاكهم مخاطبة الجماهير،و القدرة على إثارة العواطف،بل وتحريك هذه الجماهير للإقدام على أعمال معينة،أي تحريكها إلى أبعد من مجرد العاطفة إلى نطاق الفعل[2] .

وعلى ذلك يمكننا أن نحدد تعريفا للمقدم التلفزيوني « :هو الشخص الذي يحترف نقل المعلومات وتقديمها على هذا النحو يشتمل على العناصر الآتية :

1-إنه يقوم على نقل المعلومات وتقديمها صوتيا.

2-الاحتراف بمعنى أن يكون هذا العمل هو الحرفية،والوظيفة و العمل الذي يؤديه الشخص،وعلى ذلك فإن الطبيب الذي يقدم برنامجا ناجحا لا يمكن أن نسميه مذيعا مادام لا يحترف المهنة.

3-أن يتم هذا العمل من خلال التلفزيون.

4-أن تخضع عملية نقل المعلومات لمواصفات معينة هي التي تفرق عمل المقدم، وكل من الخطيب أو الممثل أو الوعظ[3].

خصوصيات تقديم أي برنامج تلفزيوني أو إذاعي :

إن تقديم– أي برنامج-يختلف عن تقديم أي مادة إخبارية(موجز، تقرير، ريبورتاج)..من حيث (الرسمية)في الأداء إذ أن الموجز أو غيره من تلك المواد تتطلب من مقدميها تقديم الخبر دون تدخل منه على صعيد النص المكتوب ودون تدخل على صعيد طبيعة الإلقاء،ولا يجوز للمذيع أن يخرج عن النص،فقرات الصمت لها معنى،والتركيز على كلمة مت قد يكون له،معنى أيضا لدلك فإن المذيع الذي يقرأ التعليق أو التقرير أو الموجز مهما كان هو مقيد بالنص وهو أسير للمادة التي بين يديه الأمر الذي يفرض نمطا رسميا وجادا،بينما يكون مقدم البرامج أقل تشبثا بحرفيات البرنامج وبحرفيات النص المكتوب على الرغم من تباين تلك الرسمية من برنامج لآخر حسب طبيعته ومضمونه وشكله،فقد تنعدم(الرسمية)أحيانا في بعض البرامج كالبرامج الخفيفة المنوعة وتلك التي تكون على الهواء مباشرة وتعتمد على المشاركة الجماهيرية وقد يصل الأمر فيها للتحدث باللهجة العامية أو اللهجة المحكية،وفي برامج أخرى تزداد نسبة(الرسمية)كالبرامج الثقافية و البرامج الدينية[4].

أسلوب التقديم : على الرغم من وجود ثوابت في أساليب التقديم لأن هذه الأساليب تتغير بشكل مستمر بحسب أنواع البرامج و أمزجة الجمهور وطبيعة الوسائل، إلا أن أي أسلوب ناجح يجب أن يتسم بالدقة و اللطافة و الليونة و الخفة و البساطة إذا كان برنامج ترفيهي أو تربوي أو ثقافي أما إذا كانت البرامج جادة فتعبوي فيجب أن يتصف بالحزم و الجزالة و الجمهورية التي تثير المشاعر و تلهب الأحاسيس إزاء ما يهدف إليه البرنامج [5].

أهم أساليب تقديم البرامج في القنوات التلفزيونية والإذاعية :

هناك عدة أساليب لتقديم البرامج في القنوات التلفزيونية و التي تسعى جميعا إلى تحقيق أهداف المضمون الإعلامي و **من أهم الأساليب ما يلي:**

1**أسلوب الحديث المباشر** :و هو عبارة عن المادة الإعلامية التي يقدمها أحد المختصين إلى جمهور المشاهدين ويعتمد على أسلوب السرد، و يكون لشخصية المتحدث أثر كبير في تحقيق الحديث لأهدافه، فضلا عن حسن الأداء و سلامة اللغة ووضوح الهدف.

2**أسلوب المقابلات** :يعد هذا النوع من أكثر الأساليب الشائعة في برامج التلفزيونات الفضائية حيث تقسم المقالات إلى ثلاثة أنواع رئيسية :

-مقابلة الرأي والمتخصصين و يركز هذا النوع من المقابلات على استطلاع رأي محللين في الموضوعات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية والرياضية والثقافية.....الخ، وتكون شخصية المحاور من الخبراء المختصين في موضوع الحوار.

- مقابلة المعلومات :و يستخدم في البرامج الإخبارية و الوثائقية ويهدف إلى تزويد الجمهور النوعي بالمعلومات المتخصصة حول حدث اقتصادي أو سياسي أو علمي.

يعد هذا النوع من برامج الاهتمامات

-مقابلة حوار شخصية: الإنسانية في القنوات الفضائية، إذ يتناول شخصية جذابة للجماهير أو مثيرة لاهتمام ، و يتضمن البرنامج نشأة هذه الشخصية،و تطور سماتها ، إتجاهاتها ،أفكارها، و تتجه الأسئلة إلى التعمق في أغوار الشخصية بما يثير اهتمامات الجمهور في القنوات الفضائية التلفزيونية.

3 –**أسلوب المناقشات**: يهدف هذا الأسلوب إلى تبادل الآراء والمعلومات للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة مهمة أو مشكلة معينة و يجدر بنا عدم الخلط بين أساليب المقابلات و أساليب المناقشات، فالهدف من أساليب المقابلات هو الحصول على المعلومات واستنباط الآراء بينما تستهدف أساليب المناقشات تبادل الآراء والمعلومات، و يتخذ أسلوب المناقشات أربعة أنواع أساسية هي:

-المائدة المستديرة :و يعتمد على المشاركة لعدد من الضيوف الذين يتبادلون الآراء، حول المائدة المستديرة، وعادة ما يكون المشتركين من الخبراء المتخصصين في القضية المطروحة على مائدة النقاش.

-الندوة الأفقية : و يعتمد هذا النوع من المناقشات على استضافة بعض الشخصيات

المتخصصة التي لديها حلول واقعية قابلة في الندوة وقتا محدد أو متساويا للتعبير عن آرائه وأفكاره و يكون السؤال موحدا لكل المشاركين من جانب مدير الندوة.

-المناقشة الجماعية: و تركز على قطاع معين من الجماهير مثل قطاع الصناعة التجارة، الزراعة، الصحة، التعليم و هي عبارة عن معلومات موضوعية تستخدم لأغراض محددة م فئة معينة من الجمهور و يختلف هذا الشكل عن أشكال المناقشات الأخرى لأنه يسعى إلى حل المشكلة من خلال توظيف الأهداف و يعتمد أساسا على استخدام أسلوب التفكير الجماعي و المناقشات الحرة من جانب المشتركين و أعضاء يمثلون الجمهور الفئوي

-المناظرة : و يعتمد على وجود طرفي نقيض، إذ يستخدم كل طرف في المناظرة إمكانياته مهاراته و قدرته من أجل تدعيم آرائه و أفكاره و شرح الحجج المؤيدة لوجهة نظره و في الوقت نفسه دحض و تنفيذ آراء الطرف الآخر .

مضمون البرنامج وعلاقته بالتقديم.

إن مضمون البرنامج يلعب دورا أساسيا في تجسيد أسلوب تقديمه، ال برنامج الرياضي ونقل المباريات و التعليق عليها يتطلب سرعة وانتقادا ساخرا أحيانا ويتطلب عبارات تثير الجماهير وتشويقها.

البرامج الدينية التي تقوم على الوعظ و الإرشاد تحتاج إلى أسلوب خاشع وصوت حنون فيه الخوف والقوة معا وفيه التذلل للخالق وفيه الرسمية و الجدية لاسيما عند قراءة بغض النصوص الدينية المقتبسة.

أما البرامج الاجتماعية فإنها تتميز بمخاطبتها لكافة الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية وتحدث بلغة ولهجة الناس في بيوتهم وفي شوارعهم و مؤسساتهم كي يكون وقعها أقوى و تأثيرها أسرع و أعظم.

البرامج المنوعة تحتاج إلى مقدم يستخدم العبارات السهلة و الواضحة و الخفيفة التي تبعث المرح والسرور و البهجة في نفوس الجماهير بأسلوب حيوي وسريع ليبقى هذا البرنامج محافظا على حيويته ومشجعا للجماهير على المتابعة و التفاعل معه بأحاسيسهم و وجدانهم لأن هذا ال برنامج– أساسا -للترفيه.

أما البرامج الاقتصادية فهي برامج رسمية إلى حد ما يكون محور تركيزها المعلومة والرقم وهدفها التنمية والتطور ويخب أن تقدم هذه البرامج بأسلوب متزن غير مفرط بالرسمية لكنه بعيد عن الخفة و السرعة[6]

وقت بث البرنامج وعلاقته بالتقديم.

وهنا نؤكد على أن الوقت الذي يخرج فيه برنامج ما يحدد طبيعة تقديم ذلك البرنامج بمعنى أن لكل وقت ولكل فترة أسلوبها،فالبرنامج الذي يتم تقديمه في الفترة الصباحية بحاجة إلى رشاقة و حيوية و تفاعل يعمل على تنشيط المستمعين ،لذا فإن البرامج الصباحية يجب أن تكون ذات وقع سريع على المستمع أو المشاهد و أن تلقى عباراتها لسرعة و رشاقة،بينما برامج الظهيرة(فترة القيلولة)فإنها تحتاج إلى إلقاء وتقديم أقل رشاقة من البرامج الصباحية المبكرة ولكن لا يقصد بهذا الهدوء التام أو الخمول إلى درجة أن تبعث اليأس و الكسل من جديد في نفوس الجماهير.

أما البرامج الليلية فيتم تقديمها بأسلوب هادئ وشفاف، وعلى المقدم أن يأخذ بعين الاعتبار أن الليل له سمه الهدوء و الرومانسية، فهو ينتظر أن يقدم له ما يريح أعصابه بأسلوب مريح وهادئ غير صاخب.

أنواع التقديم : يظهر المقدم ما لديه من أفكار ومعلومات إلى الجمهور مستخدما في ذلك طرق وهي :

-**استخدام النص**Script بمعنى العمل من خلال نسخه مكتوبة و إجراء التجارب عليها وفي هذه الحالة فإن المقدم التلفزيوني إما أن يقرأ من النص،أو يحفظ النص عن ظهر قلب ويسرده من الذاكرة.

–**الارتجال :** ومعناه أن يقدم موضوعه دون استخدام نص ودون إعداد مسبق أوإجراء تجارب.

-**الارتجال مع استخدام مفكرة أو مذكرات**Notes : أي استخدام المقدم لمفكرة يدون فيها بعض النقاط أو الملاحظات التي تذكره بالموضوع وتكون بمثابة رؤوس موضوعات يرتجل الحديث فيها.

قائمة المراجع :

[1] .شلبي كرم .المقدم وفن تقديم البرامج للراديو و التلفزيون .القاهرة:مكتبة التراث الإسلامي،. 0992 ص02

[2] عبد الغفار .تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية:دراسة مكملة لشهادةالدكتوراه.جامعة القاهرة 2222 :،ص 181

[3] فاضل حنى. التلفزيون ماله ما عليه .القاهرة:مؤسسة الرسالة للطبع والنشر،2002.ص 45

[4] . عاصف حمدي .العمل الإذاعي والتلفزيوني:مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع.ط.4 أبو ظبي :2002 . ص 183

[5] . ياسر عبد التواب :الحوار الإعلامي الناجح المكتوب،المسموع،المرئي ،مركز الإسكندرية للكتاب 2010، ص123

[6] نفس المرجع ، ص 184